

”اثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى المسيرة والمخاطرة لدى طلاب جامعة بورسعيد“

د. هشام إسماعيل هلال
مدرس بقسم العلوم النفسية
والتربوية والاجتماعية بكلية
التربية الرياضية للبنين والبنات
جامعة بورسعيد

المقدمة ومشكلة البحث

يشهد العالم الآن ثورة تكنولوجية هائلة في وسائل الاتصال جعلت من العالم قرية صغيرة يعرف أقصى من في الشرق عن أقصى من في الغرب ، و يعرف من في أقصى الشمال عن أقصى من في الجنوب ، وظهر ما يسمى بالإعلام الجديد New Media و المتمثل في شبكة الانترنت ، تلك التي جمعت بين وسائل الإعلام التقليدية و الحديثة ، وأصبحت أهم وأحدث وسيلة اتصال تجمع بين وسائل الاتصال المسموعة والمقرؤة والمرئية وقد شهدت إقبالا كبيرا من الشعوب ، واعتبرها الأفراد مصدر أساسي للمعرفة والأخبار وبصفة خاصة بعد ظهور شبكات التواصل الاجتماعي ، والتي كانت المحرك الرئيسي للثورات والتغييرات في بعض الدول العربية.

وتمثل وسائل التواصل الاجتماعي تحدياً هائلاً بالنسبة لمؤسسات الأعمال ، فلم تعد أساليب التواصل التقليدية تلبي احتياجات العميل التي يريد أن يتواصل مع المؤسسة باستمرار والذي يريد أن يتحدث إلى المؤسسة ويسمع منها مباشرة (٢٨ : ٣٧) .

ويذكر "هاوزير" "Holzher" (٢٠٠٩م) أن شبكات ومواقع التواصل الاجتماعي من أهم أدوات وموضوعات التسويق الالكتروني التي تساعد وتساهم في الوصول إلي العملاء والتعرف علي اتجاهاتهم والتواصل معهم في جميع المراحل السنية وكلا الجنسين (٢٩ : ٤٦) ولأننا أصبحنا اليوم نعيش كلنا في قرية صغيرة نتيجة التطور الهائل في صناعة التكنولوجيا الحديثة والمؤهلة كما أن ظهور مواقع التواصل الاجتماعي تساهم وتعين واضعي السياسات علي تحديد أولويات القرار أو الاختيار الصحيح بين الفرص المتاحة ، وكيفية تشجيع الجمهور علي تقبل البرامج والخطط والسياسات الجديدة التي تساهم في دعم التواصل بيت الأفراد عن طريق الاطلاع علي كل البرامج والأنشطة والمسابقات الرياضية التي تقام طوال العام ولكلا الجنسين وكل الأعمار (٢٤ : ٧٩)

وقد ذكر تقرير المنتدى الاقتصادي الدولي بجنيف عام (٢٠٠٩م) أنه يتوقع أن تتجاوز أدوات التواصل الاجتماعي المهام التقليدية المعتمدة علي النشر والتصنيف وتبادل المعلومات بل أنها سوف تمثل في المستقبل قوة جديدة قد تشكل مستقبل الحكومات من خلال إعادة صياغة

هياكلها والخدمات العامة التي سوف تقدمها لخدمة جمهورها وعملائها سواء داخل مصر أو خارجها (٣: ١٧) .

ونجد أن الشبكات الاجتماعية بدأت في الظهور في أواخر التسعينات مثل Class Mtes.com عام ١٩٩٥ للربط بين زملاء الدراسة وموقع sixprees عام ١٩٩٧ والذي ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص ، ومع بداية عام ٢٠٠٥ هر موقع ماي سبيس والذي يعتبر من أوائل وأكبر الشبكات الاجتماعية علي مستوي العالم ثم نافس في الصدارة فيس بوك الذي بدأ في الانتشار المتوازي مع ماي سبيس إلى أن أصبح موقع التواصل الاجتماعي الأول في العالم والذي بلغ عدد مستخدميه بنهاية عام ٢٠١١ حوالي ٨٠٠ مليون مستخدم ، لقد أتاحت المواقع الاجتماعية لمتصفحها إمكانية مشاركة الملفات والصور وتبادل مقاطع الفيديو ، وكذلك مكنت مستخدميها من إنشاء المدونات الإلكترونية وإجراء المحادثات الفورية وإرسال الرسائل ، وتصدرت الشبكات الاجتماعية هذه ثلاثة مواقع هامة ورئيسية هي (الفيسبوك وتويتر واليوتيوب) ونتيجة لتنامي وتطور هذه المواقع الاجتماعية فقد أقبل عليها ما يزيد عن ثلثي مستخدمي شبكة الانترنت (٤: ٣٨) .

ويذكر "يوسف عيادات" (٢٠٠٤م) أنه يشهد العالم تطورات هائلة في مجالات العلوم المختلفة، وقد أدت هذه التطورات إلى النمو والاستمرار حيث لا يعرف السكون في شتى نواحي الحياة ومن الأبواب التي طرقتها هذه التطورات باب ثورة تكنولوجيا وسائل الاتصال بحيث أصبح العالم يمثل قرية صغيرة بما أحدثته تلك التطورات من تسهيل وسائل الاتصال، وطرق التنقل بين الدول المختلفة وهذا بطبيعة الحال أثر على شتى قطاعات الحياة، بالرغم من حداثة العهد بهذه الثقافة، إلا أنها وبدون منازع استطاعت أن تفرض وجودها في حياة الإنسانية جمعاء، واحد من هذه الاختراعات الذي استقطب الملايين من البشر بسرعة هائلة هو " الانترنت". (٢٥: ٨٥)

وليس هذه فحسب بل أصبحت اليوم توفر العديد من المواقع والشبكات الاجتماعية التي تختص بالشباب البالغين والمراهقين، حيث يمكنهم من خلال هذه المواقع التواصل مع أصدقائهم وذويهم عن طريق استخدام بعض التطبيقات والأدوات الحديثة في تكنولوجيا المعلومات ، وقد تطورت الخدمات التي تقدمها المواقع من مجرد خدمة اللقاء بالأصدقاء إلى شبكات توظف المحادثة وتبادل المعلومات والتدوين لتصبح واحدة من الوسائط المؤثرة ضمن استراتيجيات الحملات الإعلامية في مختلف دول العالم.(٦: ٨٣)

ويذكر "جمال السويدي" (٢٠١٣م) أدى انتشار شبكات التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة إلى حدوث تحولات كبيرة في المجتمعات، ومن بين أبرز تلك التحولات هي الاتجاهات الفكرية وخصوصاً بعد التغيرات السياسية التي طرأت على المجتمع العربي كافة وعلى مصر بشكل خاص. (٨٥:٧)

ويعد العامل النفسي عاملاً أساسياً في تحقيق الفوز والإنجاز الرياضي ويقف في مقدمة العوامل النفسية العامل الانفعالي للاعبين كونه أحد العوامل النفسية المرتبطة بتحقيق الفوز والإنجاز الرياضية لأن المواقف الانفعالية في المنافسات الرياضية ذات تأثير على الحالة البدنية والمهارية والخطية للاعب باعتبار الانفعال هو استجابة متكاملة للكائن الحي تعتمد على الإدراك للموقف الخارجي وتحدث تغيرات بدنية وفسولوجية للأجهزة الداخلية لجسم الإنسان. ويذكر "عبد الرحمن الهرش" (٢٠٠١م) أنه يختلف الأفراد إلى درجة كبيرة من حيث ردود أفعالهم تجاه الجماعة التي ينتمون إليها فالبعض سريعون جداً في المسيرة تجاه معايير الجماعة ولكن نجد البعض الآخر لا يساير جميع المعايير كما لا يساير الفرد في كل الجماعات التي يرتبط بها حيث يمتلك الفرد حق عدم المسيرة في حال إذا كانت اقتراحات غير المسير الجديدة أو اللاتقليدية بشأن فعل الجماعة قد اثبت قيمتها للأعضاء والآخرين في الماضي فان الجماعة تعطيه الفرصة للتعبير عن أفكاره لأن الآخرين يعتقدون أن من صالحهم الاستماع إليه. (١٩٦:١٩)

المراحل التعليمية ، حيث انه يمثل قمة الهرم التعليمي ويهدف إلى إعداد الأفراد بصورة منظمة وموجهة للحياة ، ولذلك أن التعليم العالي بمستوياته وخاصة الجامعة ينال كثيراً من العناية والاهتمام في معظم الدول المتقدمة والنامية على حد سواء، وذلك للدور المهم والخطير الذي يؤديه في التنمية البشرية والاجتماعية والاقتصادية وما يوفره من قوة عاملة مؤهلة وقيادته للمجتمع الأمر الذي يتطلب الإعداد والاهتمام بالعنصر البشري إعداداً نفسياً واجتماعياً ، من المؤسسات التربوية بحيث يستطيع أن يستجيب لمعطيات العصر والمجتمع أو يتفاعل معها. (٤٥:١٧)

وان الجذور العميقة للمسايرة هي الحاجة إلى الانتماء فالأشخاص ذوي الحاجات الشخصية القوية للانتماء يميلون بالذات البشرية في الظروف الاجتماعية المختلفة ، وان مدى المسايرة يتوقف على جاذبية العضوية في جماعة معينة اى على المكافآت الاجتماعية المستمدة من الانتماء فالشخص لا يساير المعايير في تلك الجماعات التي لا يجديها مرضية. (٤٤:٣١)

وينظر إلى خصائص الأفراد المكونين للجماعة باعتبارها مكونه للبيئة الشخصية التي يجب على الجماعة أن تعمل من خلالها وتعمل الخصائص الشخصية لكل عضو في الجماعة بمثابة منبهات لكل الأعضاء الآخرين والذي يعرف باسم المجارة الاجتماعية. (٩٤:١٢)

وتتكون بنية الجماعة من مجموعة من الأوضاع الاجتماعية المتشابكة والتي تتوزع عليها مجموعة من المزايا مثل السلطة التي تمنحها الجماعة لتحقيق هذه التوقعات المناطه بالإمكانات الاجتماعية المختلفة فلقد لوحظ انه كلما زادت الأهمية بالنسبة لمكانة الفرد زادت مسابره فالفائد مثلا قد يغير معايير الجماعة ولكنة في الواقع يسابره توقعاتها منه ومن ثم يبدو مسابرا ومغيرا في وقت واحد. (٤٦:١٦)

وتعرف المسابرة بأنها عمليات نفسية معقدة ومتشابكة ناتجة عن تلاقى وتجمع وتفاعل متغيرات منها هو متصل بموضوع المسابرة أو الجماعة أو الفرد والعمليات النفسية المتصلة بالمسابرة - المغابرة منها ما هو ذو صبغة معرفية ومنها ما هو صبغة انفعالية ومنها ما هو صبغة دافعية تتمركز حول الدوافع المختلفة التي يستثيرها موقف المسابرة والتي توجه السلوك وجهات معينة لتحقيق التوازن داخل الفرد وفيما بينة وبين الجماعة. (٨:١٣)

ويرى الباحث أنه تتجلى أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين ومدى النجاح الاجتماعي للفرد ، فالقدرة على فهم الآخرين قدرة إنسانية هامة لكون الفرد يقضي معظم حياته بين الآخرين فالحساسية تجاه ما يفكر به الآخرون ويشعرون به جميعاً مواهب أساسية في العلاقات الاجتماعية ، مما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة للتعرف على استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى المسابرة والمغابرة لدى طلاب جامعة بورسعيد.

هدف البحث

التعرف على اثر استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى المسابرة والمغابرة لدى طلاب جامعة بورسعيد.

فروض البحث

- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي ومستوى المسابرة لصالح الغير مستخدمي لشبكة التواصل.
- توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي ومستوى المغابرة لصالح مستخدمي لشبكة التواصل.

بعض المصطلحات الواردة في البحث

شبكات التواصل الاجتماعي Social networking

منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، و من ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية. (١١:٥٥)(٢٧:١٢)

المسايرة

هي إن يحكم الفرد ويعتقد ويتصرف متفقا مع إحكام وعائد وتصرفات الجماعة وهذا المستوى يستجيب الفرد لضغوط الجماعة بالتحرك في الاتجاه المشابه لهم دوئما تطرف أو مغالاة أو دوئما تضاد أو تنافر بين ما يظهر وما يبطن. (١٤:٨)

المغايرة

تجنب المسايرة أو عدمها أو الحياد في مواجهة إحكام الجماعة وعقائدها أو معاييرها الضاغطة التي قد يتعرض لها سواء بشكل ضمني أو صريح في اتجاه موافق لحكم الأغلبية. (١٤:٩٣)

الدراسات السابقة

- دراسة عبد الكريم علي (٢٠١٣م) (٢٠) بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية , استهدفت الدراسة إلى التعرف على دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية , مجلة دراسات العلوم التربوية والنفسية , واستخدم الباحث المنهج الوصفي للدراسات المسحية واشتملت عينة البحث على طلبة الجامعات الأردنية من عدة كليات بالجامعة وكانت من أهم النتائج أنه شبكات التواصل الاجتماعي تؤثر في تكوين الرؤى العام للطلاب داخل الجامعة.

- دراسة حسنى عوض (٢٠١٢م) (١٠) بعنوان " أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب, استهدفت الدراسة التعرف على أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب واستخدم الباحث المنهج الوصفي للدراسات المسحية واشتملت عينة البحث على الشباب من (١٨-٢٢) بمحافظة غزة وكانت من أهم النتائج أنه أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب.

- دراسة محمد فراج (٢٠١٢م) (٢٣) بعنوان " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي دولي , استهدفت الدراسة التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي دولي واستخدم الباحث المنهج الوصفي للدراسات الوصفية واشتملت عينة البحث على مسئولو السياحة بشركات السياحة بمحافظات شمال وشرق مصر

وكانت من أهم النتائج أن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي دولي.

- دراسة **علاء الشريف (٢٠١١م) (١٨)** بعنوان " التوجيهات السلبية المسيرة- المغامرة وعلاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية تحديد الذات, استهدفت الدراسة التعرف على علاقة التوجيهات السلبية , المسيرة - المغامرة بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية على عينة من طلبة جامعة الأزهر واستخدم الباحث المنهج الوصفي واشتملت عينة البحث على (٤٥٠) طالب وكانت من أهم النتائج وجود علاقة عكسية دالة إحصائياً بين الاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية وتوجه الاستقلال الذاتي.

- دراسة **جواد الدلو (٢٠١١م) (٨)** بعنوان " استخدامات طلبة الجامعات في محافظات غزة لموقع "Face book" دراسة ميدانية , استهدفت الدراسة التعرف على استخدامات طلبة الجامعة في محافظات غزة لموقع "Face book" واستخدم الباحث المنهج الوصفي واشتملت عينة البحث على طلاب جامعة غزة وكانت من أهم النتائج أن تعددت استخدام الطلاب للموقع التواصل الاجتماعي ما بين المحدثات الشخصية والسياسية بين المستخدمين.

- دراسة **أرين كاربنسكي Aren karbnsky (٢٠١٠م) (٢٦)** بعنوان موقع " فيس بوك " على التحصيل الدراسي لدى طلبة الجامعات، وقد طبقت الدراسة على (٢٠١٩) طالباً جامعياً، حيث أظهرت النتائج أن الدرجات التي يحصل عليها طلاب الجامعات على شبكة الانترنت وتصفح موقع " فيس بوك " أكبر الشبكات الاجتماعية على الإنترنت أدنى بكثير من تلك التي يحصل عليها نظراؤهم الذين لا يستخدمون هذا الموقع، كما أظهرت النتائج أنه كلما ازداد الوقت الذي يمضيه الطالب الجامعي في تصفح هذا الموقع كلما تدنت درجاته في الامتحانات كما بينت النتائج أن الأشخاص الذين يقضون وقتاً أطول على الانترنت يخصصون وقتاً أقصر للدراسة مشيراً إلى أن لكل جيل اهتمامات تجذبه.

- دراسة **ميشيل فانسون Meshel (٢٠١٠م) (٣٠)** بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، واستهدفت الدراسة التعرف على اثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على مستوى العلاقات الاجتماعية وقد طبقت الدراسة على عينة بلغ قوامها (١٦٠٠) شاب من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي في بريطانيا ، وقد أظهرت النتائج أن أكثر من نصف الأشخاص البالغين الذين يستخدمون مواقع من بينها الفيس بوك وبيبو ويوتيوب قد اعترفوا بأنهم يقضون وقتاً أطول على شبكة الإنترنت من ذلك الوقت الذي يقضونه مع أصدقائهم الحقيقيين أو مع أفراد أسرهم وأظهرت الدراسة أيضاً أنهم يتحدثون بصورة أقل عبر الهاتف، ولا يشاهدون التلفاز كثيراً، ويلعبون عدداً أقل من ألعاب الكمبيوتر ، ويرسلون كمية من الرسائل النصية وكذلك البريدية، وقد بينت الدراسة أنه نحو (53 %) من الذين شاركوا في

الدراسة المسحية، بأن شبكات التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت تسببت بالفعل في تغيير أنماط حياتهم.

خطة وإجراءات البحث

منهج البحث

استخدم الباحث المنهج الوصفي استخدم- بالأسلوب المسحي لمناسبته لطبيعة البحث.

عينة البحث

يشتمل مجتمع البحث على طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية الرياضية-جامعة بورسعيد للعام الدراسي (٢٠١٢م-٢٠١٣م) وعددهم (٨٠) طالب تم استخدام (٥٠) طالب تم تقسيمهم إلى مجموعتين حسب استخدامهم لشبكة التواصل الاجتماعي , مجموعة مستخدمين لشبكة التواصل وعددها (٢٥) ومجموعة غير مستخدمة لشبكة التواصل الاجتماعي وعددها (٢٥) كعينة أساسية بالإضافة إلى (٣٠) طالب لإجراء المعاملات العلمية والدراسة الاستطلاعية للبحث.

- تجانس عينة البحث

جدول (١) تجانس عينة البحث ن = ٨٠

م	المتغيرات	وحدة القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسيط	معامل الالتواء
١	العمر (الزمني)	السنة	١٨.٢٨	٠.٦٢	١٨.٢٠	٠.٣٨٧
٢	الطول	سم	١٧١.٢٨	٠.٢٤	١٧٠.٥٠	٠.٥٦١
٣	الوزن	كجم	٧١.٨٠	٠.٥٢	٧١.٥٥	١.٤٤

يتضح من الجدول رقم (٢) أن معاملات الالتواء لعينة البحث في المتغيرات الأنتروبومترية قد تراوحت ما بين (٠.٣٨٧ إلى ١.٤٤) أي أنحصرت ما بين (٣ ±) مما يدل على تجانس العينة .
أدوات البحث :

- مقياس المساييرة - المغايرة إعداد/ صبري إبراهيم عطية (٢٠١٣م)

- استمارة تحديد استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.

خطوات إعداد مقياس المساييرة - المغايرة :

١- قام الباحث بالاطلاع المرجعي على ما توافر لهما من الدراسات التي تناولت المساييرة

- المغايرة ، (١)،(٢)،(١٥) وكذلك المقاييس الخاصة بالمساييرة - المغايرة.

٢- من خلال القراءات النظرية والإطلاع المرجعي توصل الباحث إلى تطبيق مقياس

المساييرة والمغايرة إعداد / صبري عطية (٢٠١٣م) والذي يتضمن أن المساييرة -

المغايرة تتضمن ثلاثة عوامل هي : العامل المعرفي - العامل الاجتماعي - العامل

السلوكي .

٣- يتضمن المقياس عدد من العبارات التي تدرج تحت كل عامل من تلك العوامل ، وبلغ

عدها (٦٣) عبارة في صورته النهائية.

- المعاملات العلمية لمقياس المساييرة والمغايرة في البحث الحالي:-

أ- الصدق :

للتحقق من صدق المقياس قام الباحث بحساب صدق الاتساق الداخلي وذلك بتطبيقه على

عينة عشوائية قوامها (٣٠) طالب من مجتمع البحث ومن غير العينة الأساسية وتم حساب

معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من العبارات والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٢) يوضح النتيجة.

جدول (٢) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس المسائرة والمغايرة والدرجة الكلية للمقياس (ن = ٣٠)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠.٦٥٠	١٧	٠.٦٨٠	٣٣	٠.٦٨٠	٤٩	٠.٦٩٠
٢	٠.٦٢٤	١٨	٠.٦٢٠	٣٤	٠.٦٥٠	٥٠	٠.٧٠٠
٣	٠.٦٨٠	١٩	٠.٦٧٠	٣٥	٠.٧٨٠	٥١	٠.٧٦٠
٤	٠.٧١٠	٢٠	٠.٦٢٠	٣٦	٠.٧٩٠	٥٢	٠.٧٥٠
٥	٠.٦٤١	٢١	٠.٦٦٠	٣٧	٠.٧٦٠	٥٣	٠.٧٨٠
٦	٠.٧٨٠	٢٢	٠.٦٧٠	٣٨	٠.٧٤٠	٥٤	٠.٧١٠
٧	٠.٧٤٠	٢٣	٠.٧٥٠	٣٩	٠.٧٥٠	٥٥	٠.٧٦٠
٨	٠.٧٦٠	٢٤	٠.٦٣٠	٤٠	٠.٧٦٠	٥٦	٠.٧٤٠
٩	٠.٧٤٠	٢٥	٠.٧١٠	٤١	٠.٦٨٠	٥٧	٠.٧٥٠
١٠	٠.٦٥٠	٢٦	٠.٧٠٠	٤٢	٠.٧٨٠	٥٨	٠.٧١٠
١١	٠.٦٨٠	٢٧	٠.٧٦٠	٤٣	٠.٦٣٠	٥٩	٠.٧٠٠
١٢	٠.٧١٠	٢٨	٠.٧١٠	٤٤	٠.٧٨٠	٦٠	٠.٧٦٠
١٣	٠.٧٥٠	٢٩	٠.٧٧٠	٤٥	٠.٧٤٠	٦١	٠.٦٢٠
١٤	٠.٦٣٠	٣٠	٠.٦٣٥	٤٦	٠.٦٣٠	٦٢	٠.٨١٠
١٥	٠.٦٥٠	٣١	٠.٦٨٠	٤٧	٠.٨٠٠		
١٦	٠.٦٨٠	٣٢	٠.٦٢٠	٤٨	٠.٧٤٠		

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) = ٠.٤١٢

يتضح من الجدول (٢) أنه تراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات مقياس القلق للمكفوفين والدرجة الكلية له ما بين (٠.٦٢٠ إلى ٠.٨١٠) وهي معاملات ارتباط دالة إحصائياً مما يشير إلى الاتساق الداخلي للمقياس.

ب- الثبات :

قام الباحث بحساب ثبات المقياس باستخدام طريقة إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية قوامها (٣٠) طالبة من مجتمع البحث ومن غير عينة البحث الأساسية ثم أعيد التطبيق على نفس العينة وبنفس شروط التطبيق الأول وبفاصل زمني قدرة (١٠) عشر أيام بين التطبيقين الأول والثاني

جدول (٣) دلالة الفروق بين التطبيق الأول والثاني في مستوى مقياس المسائرة والمغايرة ن=٣٠

المتغيرات	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	ع	س	ع	س		
المسائرة	٣.٩٨	١.٠٤.٦٥	٤.٨٢	١.٠٨.٦٢	٠.٦٢٠	دال
المغايرة	٤.٥٨	٨٨.٥٤	٣.٦٥	٨٥.٦٢	٠.٦٨٤	دال

* قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ٠.٤١٢

يتضح من جدول رقم (٣) أنه قد بلغ معامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني ما بين (٠.٦٢٠ إلى ٠.٦٨٤) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

خطوات البحث:

أ: الدراسة الاستطلاعية

قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية للتأكد من مناسبة المقياس المستخدم لتطبيق على العينة قيد البحث وقد تم تطبيق تلك المقاييس على عينة قوامها (٣٠) طالب ومن غير عينة البحث وقد أوضحت نتائج تلك الدراسة عن فهم العينة للمقياس المستخدم وكذلك تعليمات التطبيق.

تطبيق التجربة الأساسية

قام الباحث بتطبيق الدراسة الأساسية على العينة الأساسية من طلاب كلية التربية الرياضية جامعة بورسعيد الفرقة الثالثة للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤م)، وقام الباحث بتصحيح الاستمارات طبقاً للتعليمات الموجودة والموضحة سابقاً وفقاً لكل مقياس وذلك لمعالجتها إحصائياً لإيجاد العلاقة بين الذكاء الانفعالي والمتغيرات النفسية قيد البحث.

الأسلوب الإحصائي المستخدم

- المتوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- معامل الارتباط.
- الوسيط.
- معامل الالتواء.
- اختبار (ت) دلالة الفروق

عرض ومناقشة النتائج

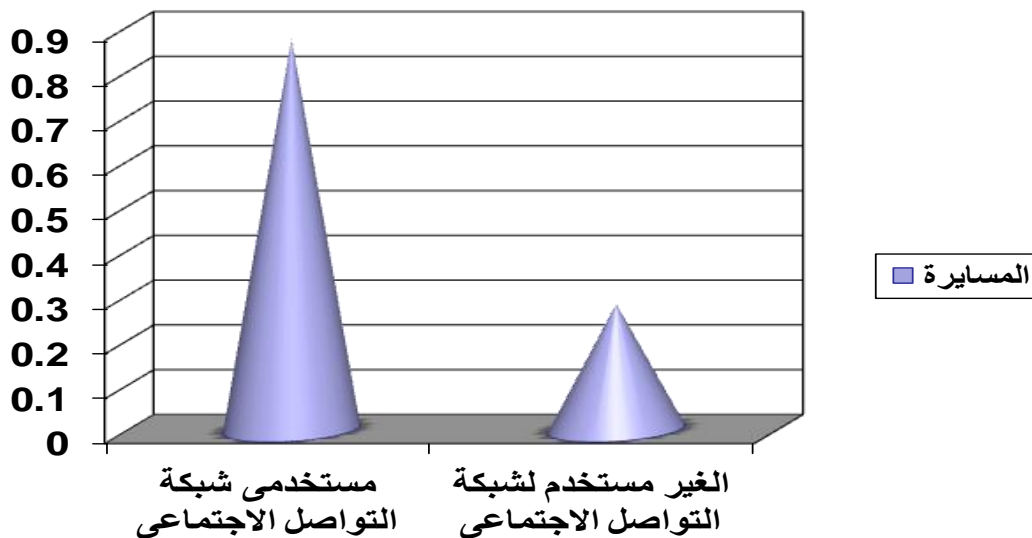
جدول (٤)

"معامل الارتباط بين مستوى المسيرة واستخدم شبكة التواصل الاجتماعي" $n=50$

المتغيرات	مستوى المسيرة	مستوى الدلالة
مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي	٠.٨٧١	دال
غير مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي	٠.٢٨٠	غير دال

• قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٤٩

يتضح من جدول رقم (٤) والشكل البياني رقم (١) أنه توجد علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي وبين مستوى المسيرة، ولا توجد علاقة ارتباطية بين الغير مستخدمي لشبكة التواصل الاجتماعي ومستوى المسيرة.



شكل (١)

"معامل الارتباط بين مستوى المسايرة واستخدام شبكة التواصل الاجتماعي"

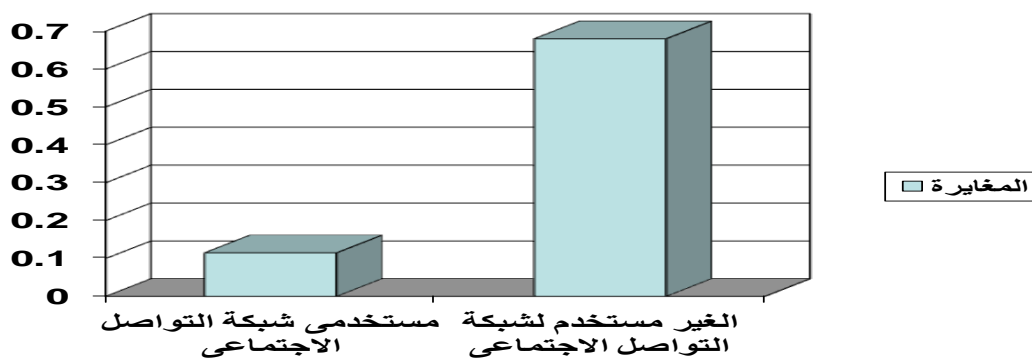
جدول (٥)

"معامل الارتباط بين مستوى المغايرة واستخدام شبكة التواصل الاجتماعي" $n=50$

مستوى الدلالة	مستوى المغايرة	المتغيرات
غير دال	٠.١١٥	مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي
دال	٠.٦٨٠	غير مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي

قيمة (ر) الجدولية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) = ٠.٣٤٩

يتضح من جدول رقم (٥) أنه لا توجد علاقة ارتباطية داله إحصائياً بين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي وبين مستوى المغايرة وتوجد علاقة ارتباطية بين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي ومستوى المسايرة.



شكل (٢)

"معامل الارتباط بين مستوى المغايرة واستخدام شبكة التواصل الاجتماعي"

مناقشة النتائج

يتضح من جدول رقم (٤) أنه توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائياً بين مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي وبين مستوى المسايرة , ولا توجد علاقة ارتباطيه بين الغير مستخدمي لشبكة التواصل الاجتماعي ومستوى المسايرة ويرجع الباحث تلك الاستجابات إلى استخدام موقع التواصل الاجتماعي يساعد في تكوين جماعات متفقة في الراى من حولهم مما جعل لديهم مستوى المسايرة في كافة نواحي الحياة, بينما لم تسجل درجات الطلاب الغير مستخدمي لشبكة التواصل الاجتماعي علاقة ارتباطيه في مستوى المسايرة لانعزالهم بشكل نسبي عن غيرة واحتفاظهم بمعتقداتهم وأفكارهم التي اكتسبوها من خلال الخبرات الشخصية بكل فرد.

ويرى الباحث أنه نظراً لطبيعة موقع الفيس بوك الذي يتيح دخول أي فرد إليه، فهو مصدر غنى في الحصول على المعلومات بين الأفراد لسهولة التواصل بينهم مما يتيح إلى إبداء الآراء حول الحكومات والأنظمة الإدارية.

ويرى كلا من عبد الكريم علي (٢٠١٣م) "حامد عبد السلام" (٢٠٠٣م) أنه أصبح الأفراد داخل البيئة الاتصالية (شبكة التواصل الاجتماعي) الجديدة ينعمون بقدرة على خلق فضاءات اتصالية افتراضية يلتقون فيها طرفياً كأسلوب تعبيرى جديد يمكنهم من الاتصال بالآخرين عبر البريد الإلكتروني أو عبر المدونات والمنتديات فتولد بذلك جماعات افتراضية جديدة، وقد وجدت الكثير من هذه الجماعات الافتراضية من الانترنت منبرا لإسماع صوتها للآخرين، ولم يعد فضاء التعبير عن الآراء والمواقف مقتصرًا من النخب والصفوة من المجتمع ، بل أصبح للأفراد العاديين فرص التعبير عن آرائهم عبر مواقع الصحف الافتراضية الجديدة والمواقع الإخبارية والمنتديات والقوائم البريدية ،بل والمواقع الشخصية للأفراد العاديين، فتولد بذلك نمط جديد من الإعلام يطلق عليه البعض "صحافة المواطن" في مقابل إعلام الجماهير ووصفت من قبل البعض الآخر بإعلام النحن.(٥١:٢٠)(٥١:٩)

ويرى الباحث أن استخدام موقع شبكة التواصل الاجتماعي لدى الطلاب أدى إلى اشتراكهم في الاهتمامات فيما بينهم مما أدى إلى التقليل من مستوى المغايرة وارتفاع مستوى المسايرة وهذا ما يوضحه دراسة كلا من صبري إبراهيم عطية, إبراهيم ربيع (٢٠١٣م)(١٥), عمر إبراهيم ، ياسين عمر (٢٠٠٤) (٢١)

كما يمكن لمستخدمي الفيس بوك الانضمام إلى واحدة أو أكثر من الشبكات التي تقوم كل من المدينة أو جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم بتأسيسها فهذه الشبكات تمكن المستخدمين من

التواصل مع أعضاء آخرين في الشبكة نفسها كما يمكن للمستخدمين أيضا الاتصال بأصدقائهم مع السماح لهم بالوصول إلى ملفاتهم الشخصية وهذا ما يعزز نظرية الاغتراب النفسي. وبذلك يكون قد تحقق الفرض الأول والذي ينص على توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائياً بين مستخدمى وغير مستخدمى شبكة التواصل الاجتماعي ومستوى المسايرة ولصالح الغير مستخدمى لشبكة التواصل.

يتضح من جدول رقم (٥) أنه لا توجد علاقة ارتباطيه داله إحصائيا بين مستخدمى شبكة التواصل الاجتماعي وبين ومستوى المغايرة وتوجد علاقة ارتباطيه بين الغير مستخدمى لشبكة التواصل الاجتماعي ومستوى المسايرة.

ويتضمن الفيس بوك عددا من السمات التي تتيح للمستخدمين إمكانية التواصل مع بعضهم البعض أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة Wall ومن بين هذه السمات سمة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم، أو النكزة التي تتيح للمستخدمين إرسال "نكزة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم (Pokes وسمة البعض) وهي عبارة عن إشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به، وسمة أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى Photos أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما Status الموقع، وكذلك سمة يقومون به من أعمال في الوقت الحالي. (٧٤:٢٥)

وجدير بالذكر أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقاً لإعدادات الخصوصية، في يوليو من عام ٢٠٠٧، أتاح الفيس بوك إمكانية إرسال رسائل مرفقة تتضمن أي شيء إلى لوحة الحائط، الذي كان مقتصرًا من قبل على المحتويات النصية فقط. (٨١:٢٨)

وقد أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة التي تقوم بدور مهم في تربية النشء وإكسابهم عادات وسلوكيات صحيحة وأداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي وقد اهتمت المؤسسات الاجتماعية والتربوية بوضع البرامج والأنشطة للطلاب، وذلك بقصد الاستفادة من إشغال وقت الشباب بما يفيدهم، وكذلك بقصد زرع جوانب وأمور مهمة وتنميتها في شخصية الطالب، فالعملية التعليمية ليست مجرد تلقين للدارس فقط وإنما هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي، وبث روح المسؤولية الاجتماعية والاعتداد بالذات، وتحمل المسؤوليات في الحياة، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب الشخصية. (٨٠:٢٢)

وقد تنبه التربويون لأهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في صقل شخصية الشباب وتنميتها وبخاصة أن الدراسات التي أجريت دلت نتائجها أن عدد المستخدمين العرب

لموقع "الفييس بوك" يصل إلى (15) مليون شخص، ، وقد دلت الدراسات الحديثة أن عدد المستخدمين العرب يزداد بمعدل مليون شخص كل شهر، ومن المفارقات اللافتة أن عدد مستخدمي "الفييس بوك" العرب يفوق عدد قراء الصحف في العالم العربي.(٥٢:١٥)

وقد يرى بعضهم أن رعاية الشباب تتمثل في توفير ألوان من النشاط أو الخدمات أو إقامة المؤسسات الرياضية والاجتماعية لشغل وقت الفراغ، بيد أن هذه الرعاية لا تمثل سوى جزءاً من احتياجات الشباب في ظل ما توفره التكنولوجيا الحديثة من إمكانات ضخمة يمارس من خلالها الشباب نشاطات مختلفة تؤثر في سلوكهم وأنماط شخصياتهم، فالسلوك الإنساني عبارة عن العمليات التي تتم بين الفرد بكل مكوناته العقلية والنفسية والاجتماعية والوسط أو البيئية بكل ما فيها من ظروف ومواقف وعناصر اجتماعية وثقافية وهو أساس التفاعل بين الأفراد والجماعات والمجتمعات.(٤٩:١٣)

فالشباب من خلال مواقع التواصل الاجتماعي يستفيد من الأنشطة والبرامج المتاحة له ، ويتفاعل مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتبادل أنواعاً السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره، ويتعلم أنواعاً من السلوك، ويكتسب خبرات إيجابية من خلال ذلك التفاعل والأنشطة، ويحاول أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات من خلال هذه العمليات والأنشطة وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى على صفحات الفييس بوك مما أدى إلى خفض حدة الشعور بالاغتراب لدى مستخدميه.(٤١:١١)

وبذلك يكون قد تحقق الفرض الثاني والذي ينص على توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين مستخدمي وغير مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي ومستوى المغايرة ولصالح مستخدمي لشبكة التواصل.

الاستنتاجات

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي ومستوى المغايرة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام شبكة التواصل الاجتماعي ومستوى المغايرة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الغير مستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي ومستوى المغايرة.
- لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الغير مستخدمين لشبكة التواصل الاجتماعي ومستوى المغايرة.

التوصيات

- دعم استخدام شبكة التواصل الاجتماعي بين الطلاب لما لها من دور فعال في تحسين التواصل بين أفكار الطلاب
- عمل دورات وندوات توضح المفاهيم الصحية لاستخدام شبكة التواصل الاجتماعي.
- ربط بعض المقررات العملية بين الطلاب وبين إدارة الكلية عن طريق شبكة التواصل الاجتماعي.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- أحلام نعيم عبد الله (٢٠١٢م) المسايرة المغايرة و علاقتها بالتوكيدية و الاتزان - الانفعالي لدى طلبة الصف الحادي عشر، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة غزة، القدس.
- ٢- أسماء محي الأسدي (٢٠٠٤) : بناء مقياس المسايرة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد.
- ٣- المنتدى الاقتصادي الدولي (٢٠١١) : تقرير الأجندة العالمية ، جنيف ، سويسرا.
- ٤- المنصور محمد حسن (٢٠١٢) : تأثير شبكات التواصل الاجتماعي علي جمهور المعلقين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة .
- ٥- أنور جلال أنور(٢٠١٣م) دراسة علاقة المشاركة في الأنشطة الطلابية بكل من تقدير الذات والذكاء الاجتماعي والتوافق الدراسي لدى طلاب الجامعة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
- ٦- أولجا جوديس بيلي، بيلي كاميرتس، نيكوكاربنتيبير:(٢٠٠٩م) "فهم الإعلام البديل"، ترجمة: علا أحمد إصلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية.
- ٧- جمال سند السويدي(٢٠١٣م) " وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية من القبيلة إلى الفيسبوك، مركز الأهرام للدراسات والبحوث التربوية ، الإمارات العربية.
- ٨- جواد راغب الدلو(٢٠١١م): " استخدامات طلبة الجامعات في محافظات غزة لموقع " Face book" دراسة ميدانية، بحث علمي منشور، مجلة الجامعة الإسلامية، غزة.
- ٩- حامد عبد السلام زهران (٢٠٠٣م) : مفهوم الذات الخاص في الإرشاد النفسي ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- ١٠- حسنى عوض الجاسمى (٢٠١٢م) أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب، بحث علمي منشور، مجلة جامعة القدس.
- ١١- زاهر راضي الزهرى (٢٠٠٣م): " استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي مجلة التربية، عدد 15 ، جامعة عمان الأهلية، عمان.
- ١٢- راوية محمد حسن : (١٩٩٩م) إدارة الموارد البشرية، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث.
- ١٣- سيد احمد عثمان: (١٩٩٩م) "علم النفس الاجتماعي التربوي"، كلية التربية، جامعة عين شمس ، الجزء الثاني، القاهرة.
- ١٤- سيد احمد عثمان: (٢٠٠٢م) علم النفس الاجتماعي التربوي ، التطبيع الاجتماعي والمسايرة - المغايرة، مكتبة الانجلو ، القاهرة.
- ١٥- صبري إبراهيم عطية، إبراهيم ربيع شحاته (٢٠١٣م) "علاقة الذكاء الاجتماعي بالمسايرة والمغايرة لدى طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية الرياضية جامعة المنيا، بحث علمي منشور، مجلة أسبوط لعلوم وفنون الرياضة، العدد ٣٤، مارس، أسبوط .

- ١٦- صفاء طارق حبيب (٢٠١٣م) "قوة الذكاء الاجتماعي", المكتب الجامعي الحديث, الإسكندرية.
- ١٧- علاء الدين احمد كفاي , صفاء يوسف الأعرس: (٢٠٠٠م) "الذكاء الوجداني", دار قباء للنشر والتوزيع , القاهرة.
- ١٨- علاء جمال الشريف (٢٠١١م) "التوجيهات السلبية المسائرة- المغايرة وعلاقتها بالاتجاه نحو تعاطي المواد النفسية لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية تحديد الذات رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة الأزهر, غزة.
- ١٩- عبد الرحمن محمد الهرش: (٢٠٠١م) "السلوك المغاير وأثره على تربية الطفل", مجلة التربية, العدد ٩٢, المجلد الثاني, قطر.
- ٢٠- عبد الكريم علي الدبيسي(٢٠١٣م) دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية , مجلة دراسات العلوم التربوية والنفسية, المجلد ٤٠, العدد الأول, الأردن.
- ٢١- عمر إبراهيم , ياسين عمر (٢٠٠٤) : المسائرة الاجتماعية السائدة وعلاقتها بقوة الأنا لدى طلبة المرحلة الأولى في الجامعة , مجلة جامعة دهوك , المجلد (٧) العدد (١) , الأردن.
- ٢٢- عمرو يحيى عبد الحكيم (٢٠١٣م) "الذكاء الاجتماعي وعلاقته ببعض الجوانب الدافعية والانفعالية لدى لاعبي المنتخبات الرياضية بجامعة المنيا, رسالة دكتوراه, كلية التربية الرياضية, جامعة المنيا.
- ٢٣- محمد محمد فراج (٢٠١٢م) دور مواقع التواصل الاجتماعي في تسويق مصر كمقصد سياحي دولي , بحث علمي منشور, كلية السياحة والفنادق, جامعة الفيوم.
- ٢٤- هيئة تنظيم الاتصالات (٢٠١١) : الدليل الإرشادي لاستخدام أدوات التواصل الاجتماعي في الجهات الحكومية لدولة الإمارات العربية المتحدة , الإمارات
- ٢٥- يوسف عيادات: "الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية:" دار المسيرة للطباعة والنشر, عمان, ٢٠٠٤م.
- ثانيا: المراجع الأجنبية:

- 26- Aren, Karbiniski.(2010) *Facebook and the technology revolution, N,Y Spectrum Puplications*
- 27- Evans,D (2012) : *Social Media Marketing : An Hour A day second edition , indana , U.S.A .*
- 28 -Li,C.open *Technology (2010) : Tow Social Technology Can Trahs From The Way You Lead U.S.A . Available .*
- 29- Holzher,s., (2009) : *Face Book Marketing : leverage Social Mediator Grow Your Business*
- 30-Mecheel,Vansoon,.(2010) *Facebook and the invasion of technological communities , N.Y,Newyurk.*
- 31-Wilcox, C. (2005). Needs assessment and development of a bullying prevention program for elementary school students. *PHD, The State University of New Jersey*